

هل استجابةَ الرب لطلبةِ حزقيال

يعتبر ناسخ ومنسوخ؟ حزقيال 4:10-12

12-10

Holy_bible_1

الشبهة

ورد في حزقيال 10:4-12 «وَطَعَامُكَ الَّذِي تَأْكُلُهُ يَكُونُ بِالْوَزْنِ: كُلُّ يَوْمٍ عَشَرَيْنَ شَاقِلًا.. وَتَأْكُلُ كُعَكًا مِنَ الشَّعِيرِ. عَلَى الْخُرُؤَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْإِنْسَانِ تَخْبِزُهُ أَمَامَ عَيْنِهِمْ. وَقَالَ الرَّبُّ: هَذَا يَأْكُلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ خَبَزَهُمُ النَّجَسُ بَيْنَ الْأَمْمَ الَّذِينَ أَطْرَدْهُمُ إِلَيْهِمْ. فَقَالَتْ: آهُ يَا سَيِّدَ الرَّبِّ، هَا نَفْسِي لَمْ تَنْتَجِسْ، وَمَنْ صَبَايِ إِلَى الْآنِ لَمْ آكُلْ مِيتَةً أَوْ فَرِيسَةً، وَلَا دَخَلْ فَمِي لَحْمَ نَجَسٍ. فَقَالَ لَيْ: انْظُرْ قَدْ

جعلت لك خثي البقر بدل خُرء الإنسان، فتصنع خبزك عليه. وقال لي: يا ابن آدم، هأنذا أكثّر قوام الخبز في أورشليم فياكلون الخبز بالوزن وبالغم، ويشربون الماء بالكيل وبالحيرة لكي يعوزهم الخبز والماء ويتغيروا الرجل وأخوه، ويفنوا بإثمهم». فهذا ناسخ ومنسوخ.

الرد

بالطبع هذا ليس ناسخ ومنسوخ والفكر باختصار ان الرب يعرف كل شيء بعلمه المسبق وهو يقول لحزقيال امر فحزقيال يصلي لاجله فالرب يستجيب لصلاته فهو ليس ناسخ ومنسوخ والشبهة هي محاولة من بعض المشككين يقولونها ردا على موضوع الناسخ والمنسوخ والله الاسلام الذي ينزل كلام المفروض انه ايات ولكن يكتشف خطوه فينسخه ويدعى انه يأتي بخير منه او مثله وبخاصه ان هذا الاله كاتب كلامه على لوح حجري لكي يتذكره وهم يؤمنوا بالقضاء والقدر وان الاله صمد لا يتغير ولا يتحرك وليس مثل الاله هنا يتفاعل مع البشر ويسمع صلاتهم لانه يعرف مسبقا بانهم سيصلوا اليه فسيستجيب لهم ليعلّمهم قوة الصلاه

وليس هذا مجال لعرض كارثة هذه الاله الاسلامي الذي ينسخ كلامه ولذلك ساركز فقط في الفكر

المسيحي

السيد الرب يقول لحزقيال

1 «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَخُذْ لِنَفْسِكَ لِبْنَةً وَضَعْهَا أَمَامَكَ، وَارْسُمْ عَلَيْهَا مَدِينَةً أُورْشَلِيمَ.

الرب يتكلم عن خراب واورشليم ويقول لحزقيال نبوه عما سيحدث في اورشليم من حصار
سيدوه فتره طويله . والشعب مستمره في خطاياه وتناسي ان برفضهم التوبه فان الرب
سيعاقبهم . وارسل الرب لهم اذارات كثيره وايضا مع حزقيال يقول له ان يمثل النبوه لعلهم
يدركوا خطورة الامر

فيقول له ان يصنع شكل اورشليم علي لبنه اي لوح من الطوب اللبن لم يحرق فيمكن ان يحفر
عليه ويصنع اشكال فهو امره انه يصنع بالطوب اللبن شكل اورشليم
ويكمل

2 واجْعُلْ عَلَيْهَا حِصَارًا، وَابْنٍ عَلَيْهَا بُرْجًا، وَأَقِمْ عَلَيْهَا مِتْرَسَةً، وَاجْعُلْ عَلَيْهَا جُيُوشًا، وَأَقِمْ عَلَيْهَا مَجَانِقَ حَوْلَهَا.

ويكمل النبوه عن السبي باشكال تصنع حول الشكل التمثيلي الذي صنعه لاورشليم ليصبغ لهم
ان النبوه من عند الرب ستحدث قريبا بهذا الشكل

3 وَخُذْ أَنْتَ لَنَفْسِكَ صَاجًا مِنْ حَدِيدٍ وَانْصِبْهُ سُورًا مِنْ حَدِيدٍ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ، وَثَبِّتْ وَجْهَكَ عَلَيْهَا، فَتَكُونَ فِي حِصارٍ وَتُحَاصِرَهَا. تِلْكَ آيَةٌ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ.

ويؤكد ان الحصار سيكون حصار حديدي قوي ولن يتركوا لهم فرصه ان يهربوا وهذا حدث

بالفعل

وكلمة ايه يؤكد انها نبوه عن السبي وليس امر لشيء مباشر

4 «وَاتَّكِ أَنْتَ عَلَى جَبْكَ الْيَسَارِ، وَضَعْ عَلَيْهِ إِثْمَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. عَلَى عَدَ الْأَيَامِ الَّتِي فِيهَا تَنَكِّي عَلَيْهِ تَحْمِلُ إِثْمَهُمْ.

5 وَأَنَا قَدْ جَعَلْتُ لَكَ سِنِي إِثْمِهِمْ حَسَبَ عَدَ الْأَيَامِ، ثَلَاثَ مِئَةٍ يَوْمٌ وَتِسْعَينَ يَوْمًا، فَتَحْمِلُ إِثْمَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ.

ويحدد الرب بعض الامور التي ستحدث في الحصار واولهم زمن الحصار سيكون 390 يوم

مجمله

كفتره اولي ثم تتليها فتره ثانيه وهي اربعين يوم وبعدها ينجح جيش بابل في عمل ثغر في السور ويحطموا المدينه

٦ فَإِذَا أَتْمَمْنَاهَا، فَاتَّكَىْ عَلَى جَنْبِكَ اليمينِ أَيْضًا، فَتَحْمِلُ إِثْمَ بَيْتِ يَهُودَا أَرْبَعِينَ يَوْمًا. فَقَدْ جَعَلْتُ لَكَ كُلَّ يَوْمٍ عِوْضًا عَنْ سَنةٍ.

وهذا عن فترة السبي

٧ فَثَبَّتْ وَجْهَكَ عَلَى حِصَارِ أُورْشَلَيمَ وَذِرَاعَكَ مَكْشُوفَةً، وَتَنَبَّأَ عَلَيْهَا.

ذراع مكسوفه اي استعداد للعمل وقربه تاكيد علي تحقيق هذا الامر

٨ وَهَانَذَا أَجْعَلُ عَلَيْكَ رُبْطًا فَلَا تَقْلِبُ مِنْ جَنْبٍ إِلَى جَنْبٍ حَتَّى تُتَمَّمَ أَيَّامُ حِصَارِكَ.

ثم يبدا بعد ذلك يتكلم عن الذي سيحدث في اثناء الحصار من جوع ويقول

٩ «وَخُذْ أَنْتَ لِنَفْسِكَ قَمْحًا وَشَعِيرًا وَفُولًا وَعَدَسًا وَدُخْنًا وَكَرْسَنَةً وَضَعْهَا فِي وِعَاءٍ وَاحِدٍ، وَاصْنَعْهَا لِنَفْسِكَ خُبْزًا كَعَدَدِ الْأَيَّامِ الَّتِي تَتَكَبُّ فِيهَا عَلَى جَنْبِكَ. ثَلَاثَ مِئَةٍ يَوْمٌ وَتِسْعِينَ يَوْمًا تَأْكُلُهُ.

وهنا يقول له ان الاكل سيكون قليل جدا ومن النوع الرديئ لان الاغنياء يأكلون خبز من القمح مع لحوم وغيرها ولكن هنا نجد انه يصنع خبز من اشياء رديئه قليله يدل على انه يكون الطعام بسبب السبي رديئ جدا وكميات قليله فيخلطهم معا لكي يشبع رغم ان مثل هذا الطعام كان لا يأكله البشر بل كان يقدم كعلف للبهائم

10 وَطَعَامُكَ الَّذِي تَأْكُلُهُ يَكُونُ بِالْوَزْنِ. كُلَّ يَوْمٍ عِشْرِينَ شَاقِلاً. مِنْ وَقْتٍ إِلَى وَقْتٍ تَأْكُلُهُ.

وعشرين شاقل يساوي 220 جم وهو بالطبع غير كافي للشبع وكلمة من وقت الى وقت اي انه رغم ردائه ايضا هو غير متوفّر ويحتاج ان يأكل عدد مرات اقل لكي يجد احتياجه

11 وَتَشْرَبُ الْمَاءَ بِالْكَيْلِ، سُدْسَ الْهَيْنِ، مِنْ وَقْتٍ إِلَى وَقْتٍ تَشْرَبُهُ.

وسدس الهين اي تقريرا اقل من 150 ملي فهو قليل ويشربه ليس باستمرار وهذا يدل ان الماء ايضا في فترة الحصار سيكون غير متوفّر

12 وَتَأْكُلُ كَعْكًا مِنَ الشَّعَيرِ. عَلَى الْخُرْءَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْإِنْسَانِ تَخْبِزُهُ أَمَامَ عَيْوَنِهِمْ».

وبعد ان تكلم عن قلة الاكل وردائه يقول ايضا ان بالطبع البهائم ستكون انتهت واكلت بسبب الحصار وبانتهاء البهائم بالطبع ينتهي روثهم الذي يستخدم في صنع الجله التي تستخدم كوقود لصنع الكعك ولهذا نتيجة لعدم وجود وقود (وهذا تاكيد على شدة المجائحة) فيطروا ان يصنعوا هذا الوقود بدل من روث البهائم الذي انعدم يصنعونه من روث الانسان ليكون لهم وقود

وهذا قد شرحته تفصيلا في ملف

الرد على شبهة كيف يأمر الرب نبيه حزقيال ان يأكل كعكا على الخراء الذي يخرج من الانسان

؟ حزقيال 4: 12

13 وقالَ الرَّبُّ: «هَذَا يَأْكُلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ خُبْزَهُمُ النَّجْسَ بَيْنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ أَطْرُدُهُمْ إِلَيْهِمْ».

وخبزهم النجس لانه استخدم فيه وقود للايقاد مصنوع من ماده نجسه

وهو يضرب به مثال بانهم سيجبروا في السبي ان يفعلوا امور مخالفه لعوايدهم

14 فَقُلْتُ: «آه، يَا سَيِّدُ الرَّبُّ، هَا نَفْسِي لَمْ تَتَنَجَّسْ. وَمَنْ صِبَايَ إِلَى الآنَ لَمْ آكُلْ مِيَّةً أَوْ فَرِيسَةً، وَلَا دَخَلَ فَمِي لَحْمَ نَجِسٍ».

وهنا حزقيال يعبر ان شيئا مثل هذا هو نجس فيستشفع للرب ان لا يصنع هكذا بهم

ولماذا حزقيال رفض ؟ حزقيال وافق ان يكون مضرب مثال في ما سيحدث في السبي ولكن عند
صنع جله اي وقود من خراج الانسان رفض لأن حزقيال يعرف ان لمس خراء الانسان هو شيئا
نجس حسب التاموس

15 فَقَالَ لِي: «اُنْظُرْ. قَدْ جَعَلْتُ لَكَ خِثْيَ الْبَقَرِ بَدَلَ خُرْءَ الْإِنْسَانِ، فَتَصْنَعْ خُبْزَكَ عَلَيْهِ».

فهنا يقول له الرب انه يسمح له بان يستخدم الجله المصنوعه من خثي البقر بدل الجله
المصنوعه من خراء الانسان

والكلمه الواضحه جدا و هي " فتصنع خبزك عليه " اي بمعنى كوقود يستخدم وهذه تؤكد ان ما كان يتكلم عنه في عدد 12 انه تصنع خبزك المصنوع من الشعير على الجله وليس معجون به

طبعا

والرب يوكل انه يعرف ان حزقيال سيصللي له لاجل هذا الامر في تعبير " قد جعلت لك " لاه في

الماضي التام

ناثان

نثاني

Verb, qal, active, suffixed (perfect), singular, common, first person.

ان الرب يقول حزقيال انه كان مقرر ذلك لاه يعلم بعلمه المسبق ان حزقيال سيصللي للرب لاجل هذا الامر والرب كان مقرر ان يستمع الي حزقيال في صلاته ، فيعلم حزقيال ويعلمنا قوة الصلاه واستجابة الرب لها

والرب لاه قوي يظهر استجابته وتحمله لضعفاتنا فنتعلم من ذلك ونتحمل ضعفات بعض

رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية 15: 1

فَيَجِبُ عَلَيْنَا نَحْنُ الْأَقْوِيَاءُ أَنْ نَحْتَمِلَ أَضْعَافَ الْمُضْعَفَاءِ، وَلَا نُرْضِي أَنفُسَنَا.

فالرب اظهر بجانب قوته رحمته ايضا واستمع الي صلاةنبيه وهو كان يعرف مسبقا انه كان سيصللي فسيستجيب له ولا يوجد اي تشريع لغاه الرب في هذا الامر ولاستجابة الرب لحزقيال ندرس معا تنفيذ النبوه ونعرف ان امر الجله لم يحدث

سفر الملوك الثاني 25

1 وفي السنة التاسعة لملكه، في الشهر العاشر في عاشر الشهر، جاء نبوخذنادر ملك بابل هو وكل جيشه على أورشليم ونزل عليها، وبنوا عليها أبراجا حولها

2 ودخلت المدينة تحت الحصار إلى السنة الحادية عشرة للملك صدقيا

3 في تاسع الشهر اشتد الجوع في المدينة، ولم يكن خبز لشعب الأرض

سفر ارميا 19 : 9

9 وأطعمهم لحم بنائهم ولحم بناتهم، فـيأكلون كل واحد لحم صاحبه في الحصار والضيق الذي يضايقهم به أعداؤهم وطالبو نفوسهم

سفر ارميا 52

1 كان صدقيا ابن إحدى وعشرين سنة حين ملك، وملك إحدى عشرة سنة في أورشليم، واسم أمه حميطل بنت إرميا من لبنة

2 وعمل الشر في عيني الرب حسب كل ما عمل يهويافيم

3 لأنه لأجل غضب الرب على أورشليم ويهودا حتى طرهم من أمام وجهه، كان أن صديقا

تمرد على ملك بابل

4 وفي السنة التاسعة لملكه، في الشهر العاشر، في عاشر الشهر، جاء نبوخذراصر ملك بابل

هو وكل جيشه على أورشليم ونزلوا عليها وبنوا عليها أبراجا حولها

5 فدخلت المدينة في الحصار إلى السنة الحادية عشرة للملك صديقا

6 في الشهر الرابع، في تاسع الشهر اشتد الجوع في المدينة، ولم يكن خبز لشعب الأرض

سفر مرتبي ارميا 4

4 لصق لسان الراضع بحنكه من العطش . الأطفال يسألون خبزا وليس من يكسره لهم

5 الذين كانوا يأكلون المآكل الفاخرة قد هلكوا في الشوارع . الذين كانوا يتربون على القرمز

احتضنوا المزابل

6 وقد صار عقاب بنت شعبي أعظم من قصاص خطية سدوم التي انقلب كأنه في لحظة، ولم

تلق عليها أياد

بالفعل المجائعة التي اشار اليها الرب علي لسان نبيه حزقيال حدثت بالفعل والمحاصر كان شديد

كما شرح في نبوته

ولكن ما صلي لاجله حزقيال استجاب له الرب ولم يحدث

فتاكينا انه ليس نسخ ولكن استجابه لصلاته يعرف الرب ان حزقيال سيصليها بعلمه المسبق .

اما عن السببي فقد تحقق بالكامل .

والمجد لله دائمًا